أفسر منهما ما أخاله يلتبس على بعض من يقتبس أما قوله نطر
قند فهو مولى عايشه بنت سعد بن ابي وقاص وكانت
بعثته بالمدينه ليقتبس لها نارا فقصد من فوره مصر واقام
بها سنة ثم جاءها بعد السنة يشتد ومعه جمر فتبدد منه
فقال تعس العجلة وقوله ذات النحيين فهي امراة من تيم اللات
بن ثعلبة حضرت سوق عكاظ ومعها نحيا سمن فاستخلى بها
خوات بن جبير الانصاري ليبتاع منها فقتح احدهما وذاقه
ودفعه اليها فامسكته باحدى يديها ثم فتح الاخر وذاقه
ودفعه اليها فامسكته بيدها الاخرى ثم غشيها وهي لا تقدر
على الدفع عن نفسها لحفظها فم النحيين وشحها على السمن فلما قام
عنها قالت له لا هناك فضرب بها المثل فيمن شغل وهي في هذا المثل
مفعولة لانها شغلت في من شغل واكثر الامثال التي على افعل
ياتي من فعل الفاعل واما قوله انف في السما واست في الماء فيضرب
هذا المثل لمن يتكبر مقالا ويقصر فعالا واما قوله افرغ من حجام
ساباط فذكر انه كان حجاما ملازما ساباط المداين وكان يحجم
الجندي بدانق نسيئة وربما مرت عليه برهة لا يقربه فيها احد

وكان

وكان يبرز امه عند تمادي عطلته فيحجمها الى ان لا يفرغ بالبطالة
فما زال يحجمها حتى نزف دمها فماتت واما قوله يشكو الى
غير مصمت فهو مثل يضرب لا يكترث بشان صاحبه ولا يعبأ باستمرار
شكايته لانه لو اشكاه لصمت وامسك عن الكلام ومنه قول
الراجز يخاطب جملا له انك لا تشكو الى مصمت فاصبر على الحمل
الثقيل او مت واما قوله شغلت شعابي جدواي فالمراد انه
ليس يفضل عني ما اصرفه الى غيري والشعاب النواحي واحدها
شعب وقوله كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع معناه ان
المجهود يقتنع بما يجد والوقع ان تصيب الحجارة القدم فتوهنها
واما البعير الموقع فهو الذي تكثر اثار الدبر بظهره

المقامة الثامنة والاربعون وتعرف بالحرامية

روى الحارث بن همام عن ابي زيد السروجي قال ما زلت مذ
رحلت عنسي وارتحلت عن عرسي وغرسي احن الى عيان البصرة
حنين المظلوم الى النصرة لما اجمع عليه ارباب الدراية واصحاب
الرواية من خصايص معالمها وعلمائها ومآثر مشاهدها وشهدائها
واسال الله تعالى ان يوطئني ثراها لافوز بمرآها وان يمطيني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)